فكم من أحياء يا إلهي قد ذلّت في سبيلك لارتفاع كلمتك وتوحيدك وكم من دماء يا محبوبي قد هرقت بين يدي أمرك لارتفاع حقّيتك وتسبيحك وكم من أموال قد أُخذت في سبيل محبّتك بغير حقّ لامتناع إثبات تقديسك وتمجيدك وكم من أقدام قد مشت على التّراب لإعظام كلمة قدسك وتعظيمك وكم من أصوات قد ضجّت وكم من قلوب قد اضطربت وكم من مصائب عظيمةٍ لا يدركها غيرك وكم من بلايا رزيّة لا يحصيها سواك كلّ ذلك يا إلهي لارتفاع استقلال قيّوميّتك واستمناع استجلال سبّوحيّتك قد قدّرت كلّ ذلك بقضائك ليستشهدنّ كلّ خلقك على أنّهم ما خلقوا إلّا لك وقد انقطعت عنهم ما تسكننّ به قلوبهم ليوقننّ على أنّ ما نسبت إِلى نفسك أعلى وأجلّ ممّا هم به يؤمنون إذ لم تزل قدرتك مستطيلة لا يعجزها من شيء قد أجريت تلك القضاياء العظيمة ليشهدنّ كلّ ذا إدراك بأنّها قد قدّرت لارتفاع توحيدك وحقّقت لارتفاع تقديسك ...